الفصل الثاني
أسرة عبدالرحمن بن عوف في الجاهلية والإسلام

أولاً- أسرة عبدالرحمن في الجاهلية:

ينتمي عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه إلى بني زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر – قريش– وجد هذه الأسرة زهرة أخو قصي ابن كلاب والد جدٍّ عبد المطلب جدِّ النبي صلى الله عليه وسلم.

وهي أسرة من أشراف أسر قريش ارتبطت منذ القديم ببني هاشم، وبني عبد مناف، فكانوا معهم في حلف المُطيَّبين الذي تحالف فيه بنو أسد، وبنو زهرة، وبنو تيم، وبنو الحارث مع بني عبد مناف ضد بني عبد الدار وحلفائهم لانتزاع مكارم قريش منهم، ونقلها إلى بني عبد مناف(١).

وقد تصاهر بنو زهرة مع بني هاشم منذ القديم، ومن ذلك أن عبدالمطلب جدَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوَّج من هالة بنت وهيب بن عبد مناة ابن زهرة، فولدت له: حمزة، والمقوّم، والغيداق، وصفية(٢).

وتزوَّج والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أمِّه آمنة بنت وهْب بن عبد مناف بن زهرة. وكان أبوها سيد بني زهرة(٣).

---

(١) سيرة ابن هشام ١/١٣٨.

(٢) سيرة ابن هشام ١/١١٤.

(٣) سيرة ابن هشام ١/١١٥.

وقد عُرِف بنو زهرة في قريش بالتجارة، وكان والد عبدالرحمن من التجار.

ثانياً: أسرة عبدالرحمن في الإسلام:

لقد أكرم الله تعالى هذا البيت العريق بالإسلام فكان منه رجالٌ ونساءٌ دخلوا في الإسلام، وسبقوا إليه منهم: عامر بن أبي وقاص، ومالك بن أهيب، والمطلب بن أزهر، ومن حلفائهم: خباب بن الأرت، وعبدالله بن مسعود، وعتبة بن مسعود. وإليك بعضَ أخبار أمِّ عبدالرحمن وإخوته.

أمُّه الشفاء بنت عوف وأخته عاتكة:

الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، وأمها من خزاعة.

أسلمت مع ابنتها عاتكة بنت عوف، وبايعتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت الشفاء من المهاجرات، ولمَّا ماتت قال عبدالرحمن: يا رسول الله، أعتِق عن أمي؟ فقال رسول الله: نعم، فأعتق عنها[1].

أخواه: عبدالله، والأسود ولدا عوف:

أسلم أخوه الأسود بن عوف، وهاجر قبل الفتح، وأسلم كذلك عبد الله ابن عوف، ولم يهاجر، وعاش ستين سنة في الإسلام، وستين سنة في الجاهلية. ومن أولاده طلحة بن عبدالله بن عوف، وعمرو بن عبدالله بن عوف وقد تزوَّجا من بنات عبدالرحمن[2].

---

(١) الطبقات الكبرى ٨/٢٤٨.

(٢) نسب قريش ٢٦٥، ٢٦٦.